Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العناصر في الفن يقول عز الدين اسماعيل : « الشعر هـو استكشاف دائم لعالم الكلمة ، واستكشاف دائم للوجود عن طريق الكلمة ، ومن ثم كـان الشعر هو الوسيلة الوحيـدة لغنى اللغة وغنى الحيـاة على السـواء ، والشعر الذي لا يحقق هذه الغاية لا يسمى شعرا »[1] .

وعلى الرغم من أن الحركة الرمزية كانت حركة شعرية في جـوهرهـا ـ كما يقول « لانسون » ومع ذلك « امتد أثرها إلى كـل أنواع الأدب ويمكن القـول بـأنها أخضعت هـذه الأنـواع الأخـرى جميعـا لسيـطرة الالهـام الشاعري »[2] فقد طبعت الرمزية مسرح القرن العشرين بطابعها سواء في التأليف المسرحي أو تكنيك المنصة والـديكور ـ كـما نرى في الفصـل الثاني من هذا البحث ـ وامتد هذا التأثير إلى القصة والـرواية . فعـلى الرغم من أن الفترة الرمـزية لم تهتم بـالروايـة ـ كما يقـول « البيريس » مؤلف تـاريخ الرواية الحديثة ـ ذلك أن الرمزيين لم يعـودوا يؤمنون بـالحكايـات المحكمة البناء ، إلا أن تأثيـرهم كان واضحـا على الـرواية الحـديثة . فقـد تحررت الـرواية من اختـراع الدوافـع ومن الأوصاف والـدراسات الاجتمـاعيـة ، والسيكولوجية ، وطهرت الحـوادث الإنسانيـة دون أن تشرح فيهـا شرحـا دقيقا وأصبحت تعتمد على الإيحاء في استحضار الأمور بدلاً من روايتها ، وترتكز عـلى الانفعالات العميقـة التي تنطوي عليهـا الحوادث ، أكـثر من منطق ترابطها . وبهذا التأثـير غيرت الـرواية من بنيـانها ، ولم تعد حكـاية مـوضوعـة لكي تصف هذه البيئـة الاجتماعيـة أو تلك أو تعتمد عـلى هذا الهوى أو ذاك باعتباره باعثا ، وبذلك تسعى الرواية للمرة الأولى أن تكون

---

(١) د. عزالدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، ودار الثقافة، بيروت ١٩٧٢، ص ١٧٤ .

(٢) Gustave Lanson, P. Tuffrau, Manuel illustre d'histoire de la litterature Française, p 706.